



المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين مراكش آسفي

المقر الرئيس ابن رشد

مجزوءة علوم التربية

مدخل إلى علوم التربية

إنجاز الطلبة

عبدالرزاق كثيف نهيلة الفارسي إمان شهيد نورالدين بن الخضرة أسامة بن دحمان



إشراف الأستاذ الدكتور
محمد تينفو



محتوى العرض

- ☐ مفهوم علوم التربية
- ☐ نشأة وتطور علوم التربية
- ☐ مجالات علوم التربية
- ☐ أهم مفاهيم علوم التربية



1. مفهوم علوم التربية

• باعتبارها مركبا إضافيا

مركب إضافي يتألف من "علوم" وتربية"، فمصطلح علوم يشير إلى مجموعة من المعارف المنظمة والمتسلسلة التي يتم الوصول إليها باستخدام منهجية دقيقة ومحددة، وذلك اعتمادا على الملاحظة والتجربة ثم التحليل، فكل علم يختص بموضوع معين، فمثلا علم الاجتماع موضوعه دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها تحليلًا ممنهجًا ودقيقًا، كما أن لكل علم أهدافه الخاصة.



1. مفهوم علوم التربية

• مفهوم التربية عند جون ديوي

التربية هي الحياة نفسها وليس مجرد إعداد للحياة، فهي ترتبط بشؤون الحياة، وهي كذلك عملية نمو وتعلم وبناء وخبرة.



1. مفهوم علوم التربية

• مفهوم التربية عند إميل دوركايم

التربية هي تلك العملية التي تمارسها الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم تنضج ذلك النضج اللازم للحياة الاجتماعية.



1. مفهوم علوم التربية

• مفهوم علوم التربية عند غاستون ميلاري

هي مجموع الحقول المعرفية التي تدرس الأحداث والوضعية التربوية وتفهمها من داخل سياقاتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية.



2.نشأة وتطور علوم التربية

إن المسار التاريخي الذي أفضى إلى نشأة علوم التربية بوصفها حقلاً معرفياً حديثاً، انتقل تدريجياً من الوصاية الفلسفية المعيارية إلى المقاربة العلمية متعددة التخصصات. وجلي أن هذا التحول لم يكن فجائياً، بل كان نتيجة تراكمات فكرية وعلمية امتدت من القرون القديمة إلى أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، حين بدأ الفعل التربوي يتعد عن التأملات المجردة ليتجه نحو الدراسة التجريبية والتحليل العلمي.



2.نشأة وتطور علوم التربية

أبرز محطات تطور علوم التربية



التربية كظاهرة
متعددة الأبعاد

المنعطف
السيكولوجي

هيمنة الفلسفة على الفكر
التربوي

2.نشأة وتطور علوم التربية

• هيمنة الفلسفة على الفكر التربوي

ارتبطت التربية تاريخياً بالفلسفة ولم تُعامل بوصفها علماً مستقلاً، بل كفرع من الحكمة العملية يحدد ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان. منذ أفلاطون وأرسطو وصولاً إلى روسو وكانط، كانت الكتابات التربوية ذات طابع تقويمي معياري يركز على القيم والغايات العليا أكثر مما يدرس الواقع التعليمي الفعلي. وفي فرنسا، التي تُعد سياقاً مركزياً لتبلور المصطلح، تركزت هذه الهيمنة حين بدأت مؤسسة التربية داخل الجامعة سنة 1887 عبر دروس تكميلية في علم التربية والبيداغوجيا أشرف عليها هنري ماريون، الذي اعتبر فلسفة التربية مرجعاً موجهاً للعمل التربوي. وبهذا ظلت التربية زمناً طويلاً حقلاً معيارياً يهتم بالمثل والغايات ويمنح التطبيق الميداني مساحة محدودة.

2.نشأة وتطور علوم التربية

•المنعطف السيكولوجي وبداية الاهتمام بسيكولوجيا الطفل

مع نهاية القرن التاسع عشر بدأت دعوات إلى علمنة التربية وفك ارتباطها بالتأمل الفلسفي المجرد، عبر اعتماد الملاحظة والمقارنة والبحث التجريبي. فقد كانت هناك إرهابات مبكرة مع مارك أنطوان جوليان سنة 1812 من خلال كتابه حول الطريقة البيداغوجية عند بيستالوزي، لكن التحول الحاسم جاء مع صعود علم النفس كعلم مستقل واعتبار الطفل كائناً له خصوصياته النمائية. وقد أسهمت حركة التربية الجديدة في جعل الطفل محور العملية التعليمية.

2.نشأة وتطور علوم التربية

•المنعطف السيكولوجي وبداية الاهتمام بـسكولوجيا الطفل

كما لعب معهد جان جاك روسو في جنيف (1912) دوراً رائداً في ترسيخ بيداغوجيا علمية تستند إلى علم النفس. وبفضل أعمال رواد مثل بياجي ومونتيسوري أصبحت معرفة مراحل النمو العقلي والوجداني شرطاً أساسياً لنجاح الممارسة التربوية، مما نقل الاهتمام من غايات التربية إلى طبيعة المتعلم. غير أن المقال يلفت أيضاً إلى أن المقاربة السيكولوجية وحدها لم تكن كافية دائماً، خصوصاً عندما تداخلت اعتبارات إيديولوجية وسياسية وظفت التربية لخدمة الدولة وبناء العلاقات الاجتماعية

2.نشأة وتطور علوم التربية

• التربية كظاهرة متعددة الأبعاد

مع تراكم التجربة الميدانية تبين أن الفعل التربوي لا يمكن اختزاله في البعد النفسي الفردي، لأنه يتأثر بالسياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية، ويُمارس داخل مؤسسات وبنى اجتماعية. هذا الوعي بقصور التفسير النفسي وحده مهّد للانتقال من علم التربية بصيغة المفرد إلى علوم التربية بصيغة الجمع، باعتبارها حقلًا بينيًا يستدعي تعاون تخصصات متعددة مثل سوسيولوجيا التربية، اقتصاديات التعليم، التاريخ، والأنثروبولوجيا. كما توسع مفهوم التربية ليشمل تعليم الراشدين والتكوين المستمر، وبرزت فكرة التربية المستديمة التي تلازم الإنسان طيلة حياته. وخلاصة المقال أن علوم التربية لم تنشأ كعلم واحد، بل كمنظومة معرفية مركبة تشكلت عبر الانتقال من المعيارية الفلسفية إلى التحليل النفسي ثم إلى المقاربة الاجتماعية متعددة الأبعاد.



3. مجالات علوم التربية

• فلسفة التربية

علم يهتم بالتفكير في غايات التربية من خلال طرح تساؤلات: لماذا نربي؟ وماهو معيار التربية الناجحة؟

• علم النفس التربوي

يهتم بدراسة العمليات النفسية التي تؤثر في التعلم، كما يسعى إلى فهم الفروقات الفردية وتصميم استراتيجيات تعليمية تلائم احتياجات المتعلمين.

• علم الاجتماع التربوي

علم يركز على العلاقة بين التربية والمجتمع، بما في ذلك دراسة تأثير الثقافة والقيم الاجتماعية والديناميات الجماعية على التعليم.



3. مجالات علوم التربية

• المناهج وطرق التدريس

يركز على تصميم المناهج التعليمية وتنفيذها وتقييمها، بالإضافة إلى تطوير طرق وأساليب تدريس مبتكرة تتناسب وتطورات العصر.

• التربية الدامجة

تهتم بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تصميم برامج تعليمية تراعي قدراتهم وتلبي احتياجاتهم الفردية

• فيزيولوجيا التربية

يدرس وظائف أعضاء الكائن الحي باعتبارها تؤدي دورا مهما وتؤثر في العملية التربوية "الدماغ، جهاز النطق..."



3. أهم مفاهيم علوم التربية

• المفهوم الأول: التثقيف

التثقيف يعني: "تعلم الثقافة، أو سيرة التعلم والتكيف مع مكونات لثقافة" يتميز هذا المفهوم بخصائص، أنه عملية: مقصودة وغير مقصودة: مقصودة عند الارتباط بالمؤسسات، وعند الارتباط بالمجتمع فغير مقصودة. هادفة وغير هادفة: التثقيف يكون هادفا إذا ارتبط بالقصدية، ويكون غير هادف إذا ارتبط بعدم القصدية. منظمة وغير منظمة: التنظيم يكون بمنهج، وقواعد، وضوابط، فإن غابت هذه الثلاثية وتم التعامل بطريقة اعتباطية فهو غير منظم. إيجابية وسلبية: الإيجابية ترتبط بالقصد والتنظيم وبوضع ضوابط وقواعد بهدف تطوير شخصية الانسان، وإلا فإنه سلبي. شاملة: ففعل التثقيف فعل شامل يتجاوز المجتمع الذي ننشأ فيه إلى عوالم متعالية من الثقافة

3. أهم مفاهيم علوم التربية

• المفهوم الثاني: التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية: "هي جعل الفرد يكتسب القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه. إنها عملية طبيعية تقوم بها الأسرة والمجتمع والمدرسة"

- تتميز بنفس خصائص التثقيف، إلا أنها تفرق معه كونها جزئية غير شاملة؛ فهي لا تشمل كل عناصر الثقافة بل وفقط ما توفره جماعة الانتماء.

3.أهم مفاهيم علوم التربية

• المفهوم الثالث: التربية

التربية: "هي سيرة قصدية تهدف إلى تنمية القوى العقلية والجسدية والخلقية للإنسان، وتتم داخل مؤسسة قد تكون المدرسة أو الأسرة".

- فهي عكس سابقها: مقصودة، ومنظمة، وإيجابية، واختزالية.

"هي كل الأفعال المقصودة والهادفة والمنظمة والايجابية والاختزالية أو الانتقائية التي يهدف من خلالها المربون إلى التأثير على شخصية الطفل قصد تأهيله للعيش المسؤول في المجتمع"

(عبد الجليل أميم: مدخل إلى البيداغوجيا أو علوم التربية رؤية تربوية مغايرة)

3. أهم مفاهيم علوم التربية

• المفهوم الرابع: البيداغوجيا / علوم التربية

"البيداغوجيا: هي مجموع الممارسات النظرية والتطبيقية الهادفة إلى حل المشاكل المرتبطة بعمليات التواصل بين شخصين فأكثر؛ سواء أكانت هذه المشاكل في ميدان التربية والتعليم، أم في المسرح والسينما، أم في ميدان المناظرات والعلاقات الثقافية".

- الأستاذ عبد الجليل أميم لا يفرق بين البيداغوجيا وعلوم التربية؛ فيعتبر البيداغوجيا أقدم تاريخيا لارتباطه بالأصل اليوناني، أما علوم التربية فلم يظهر في بلادنا إلا في الستينات من هذا القرن، وارتبط بالأساس بمحاولات انفصال العلوم الإنسانية عن الفلسفة.



3.أهم مفاهيم علوم التربية

• المفهوم الخامس: التدريس / أو التعليم

التعليم أو التدريس: "هو عملية تربوية تقتضي تبليغ مجموعة من الخبرات والمهارات المعرفية في إطار مؤسسي محدد. وتكون هذه المعارف منظمة ومصنفة وفق معايير متنوعة، اجتماعية ونفسية"

• وقد ذكر الدكتور عبد الجليل أميم جملة من خصائص التدريس/التعليم نورد بعضها منها:

- التدريس سيرورة تفاعلية بين المتعلم والمعلم.
- التدريس مرتبط أساساً بالمؤسسات ومحدد في الزمن؛ فكونه مرتبط بالمؤسسات فإنه عملية مقصودة، وهي خاصة يتشارك مع التربية فيها.
- التدريس فعل هادف ومنظم؛ وهما أيضا من خصائص التربية كما رأينا.
- التدريس ينتظم ضمن منهاج محدد ومحيط اجتماعي معين.
- التدريس لا يهدف فقط للتعليم بل أيضا للتربية وتطويع كفايات تحقيق العيش الكريم...

3. أهم مفاهيم علوم التربية

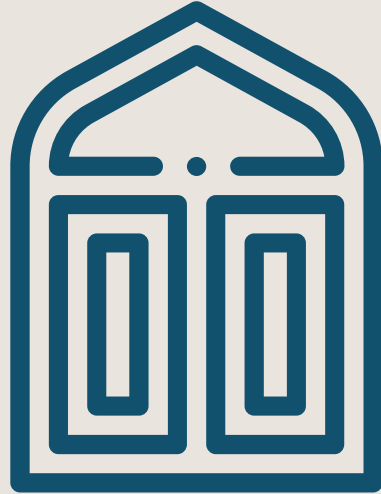
• المفهوم السادس: الديداكتيك

الديداكتيك: يسمى أيضا بـ "التعليمية أو التدريسية".
فهو "الحقل المعرفي من البيداغوجيا الذي يهتم بالجانب النظري والتطبيقي للعملية التعليمية التعلمية في بقدها المتعلق بالمضامين المعرفية، وله على الأقل بعدان أساسيان: بقدها المحتوى، ويجب عن سؤال ماذا؟ وبعد المنهج، ويجب عن سؤال كيف؟".

3.أهم مفاهيم علوم التربية

• المفهوم السابع: التعلم

التعلُّم: "حصيلة كل السيرورات أعلاه"
فهو "نشاط ذهني جسدي يمارسه الإنسان في وضعية بيداغوجية بهدف إحداث تغيير في سلوكه أو تعديل حالة سابقة".
فالسيرورات السابقة تتميز بخاصية الشمولية المؤسسية الاجتماعية، وهذه السيرورة -التعلم- تتميز بأنها فردية ملازمة للفرد بإرادة منه أو بدون إرادته.



شكرا لكم

